رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الأسرة المسلمة

مقاطعة العصاة من الأسرة عند الإصرار على المعاصي/السبت)11-9-4202م(القاهرة- حلقة رقم)31(

صلاح الصاوي

سؤال اذا كان احد افراد الاسرة متورطا في علاقات محرمة لم يصغ الى النصيحة لم يستمع الى الناصحين. هل تجب مقاطعته؟ حتى وان كان ينتمي الى العائلة او اقارب الزوج - 00:00:01

الجواب عن هذا ان الانكار على العصاة وعلى المبتدعة بالهجر وغيره سنة ماضية. لقد مضت السنة بالانكار عليهم بالهجر وغيره من العقوبات الشرعية دفعا لضررهم عن الدين وزنجرا للمهجور وتأديبا له. وقد تواتر النقل عن السلف الصالح في هجر المبتدعة والعصاة - 00:00:21

والتقرب الى الله بمجافاتهم والانكار عليهم وقد قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا لكن هذا التصلب مع المبتدعة والعصاة. هذا الهجر وتلك المجافاة - 00:00:51

كغيرها من او كغيره من بقية الطاعات لابد له من توافر ركنين. الاخلاص والمتابعة. الهجر التصلب لحزوز النفس تصفية لحسابات شخصية قدح في الاخلاص. والهجر على خلاف ميزان الشريعة قدح في المتابعة - 00:01:16

وباجتماع الاخلاص ومتابعة السنة يصبح الهجر قربة من القربات التي تثقل موازين اصحابها يوم القيامة. لكن ما هي الضوابط الشرعية للهيئة؟ اولا تحقق ما السبب الموجب للهجر من المنكر المتفق على كونه منكرا - 00:01:38

من وقع في مخالفة اجتهادية في مسألة اجتهادية لا ينكر عليه لا بالهجر ولا بالتثريب ولا بالقدح في دينه او في عدالة المسائل الاجتهادية يتحدث فيها الناس بالبينات وبالحجج العلمية ومن ظهر له - 00:02:01

احد القولين عمل به ولم ينكر على من ظهر له القول الاخر ولهذا قالوا من شروط المنكر الذي ينكر ان يكون ظاهرا للمحتسب بغير تجسس معلوما كونه منكرا بغير اجتهاد. مسألة مقطوع بانه من المنكرات - 00:02:21

رقم اتنين تحقيق هذا الموقف من الهجري او التصلب لمقاصده الشرعية. نحن لماذا نهجر؟ زجرا للمهجور وتأديبا له وزجرا للناس عن ارتكاب مثل ما ارتكب والا تعارض المصلحة المبتغاة من الهجر بمفسدة الراجحة. الغالب احبابي - 00:02:48

في ازمنة الفتن وغربة الدين ان التألف والمداراة انفع مع المبتدعة والعصاة من التصلب والهجر تخيل معي رجل عنده ابن لا يصلي واحتفت به رفقة سوء وزلت به القدم معهم - 00:03:15

لو انه اغلق بابه دونه ورمى به الى الشارع. كيف تكون تبعات هذا الموقف؟ النتيجة ان هذا الولد لا يزال في سفول وانحدار مستمر. ان كان لديه من الدين وهو وهو بين اظهر والديه. اربع في المئة - 00:03:36

اه هذه سوف تهبط الى ثلاثين الى عشرين الى عشرة الى خمسة ربما تصل الى زيرو. لان الشارع ستتلقى شياطين الانس والجن. فان يبقى الباب مواربا وان يراويح والده في علاقته معه بين - 00:03:56

والوعيد بين المجافاة والمداراة بين التخويف والترجيع هذا انفح في الجملة من ان يغلق بابه دونه كلية وان يسلمه الى الشوارع الى شياطين الانس والجن. فالمسألة ينزر فيها الى المآل. ماذا يتوقع من هذا الموقف - 00:04:16

النبي عليه الصلاة والسلام وهو اسوتنا وسيدنا وسيد الناس جميعا. كان يتألف قوما ويهجر اخرين هجر وامر بهجر الثلاثة الذين خلفوا. وتألف المؤلفة قلوبهم المؤلفة قلوبهم. وجعل لهم نصيبا في - 00:04:36

الزكاة. والذين هجروا والثلاثة الذين خلفوا كانوا اكثر ايمانا واكثر يقينا من المؤلفة قلوبهم لكن الهجر في هذا الموضع كان اصلح. والمداراة في هذا الموضع كانت اصلح. واذا عرف مقصود الشارع - 00:04:56

في تحصيله اوصل الطرق اليه يبقى ينزر الى المآل انا عندما اتصلب مع العاصي. لما اتصلب مع المبتدع ماذا تكون نتيجة هذا التصلب؟ كان يحقق مقصودنا الشرعي من زجره عن البدعة او المعصية. من رديه - 00:05:16

الى الجادة من حمله على على الاستقامة اهلا وسهلا. هذا هو الطريق المشروع فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع الثلاثة الذين خلفوا. اما اذا كان يؤدي الى نقيض هذا فيؤدي الى استفحال الشر والى تزايد الضرر لأ. يبقى ترك التصوف في هذا - 00:05:40

هذه الحالة هو الموقف الشرعي الصحيح. لان مبنى الشريعة على تحقيق خير الخيرين وعلى دفع شر الشرين وفي ازمنة الفتن وغربة الدين لا تكاد تتمحض وتتزاين المصالح والمفاسد. بل تختلط وتزدحم وتشتجر وتشتبك في مناطق واحد. وتكون العبرة لما - 00:06:00

غنم والموفق من وفقه الله عز وجل - 00:06:27